



جامعة أفريقيا العالمية
عمادة الدراسات العليا
كلية الآداب
قسم اللغة العربية

التوجيه النحوي والصرفي لما تفرّد به أبو جعفر المدني من
وجوه القراءات من خلال كتاب اختيار أبي جعفر لابن شداد

(دراسة وصفية دلالية تحليلية)

بحث مقدّم لنيل درجة الماجستير في النحو والصرف

إعداد الطالبة: سهر حيان الرزوق إشراف الدكتور: عطية محمد عطية

الخرطوم ١٤٣٧ هـ - ٢٠١٦ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

استهلال

﴿ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا ءَامِنًا وَّارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ ﴾^١

١- سورة البقرة الآية ١٢٦.

إهداء

أهدي رسالتي إلى من غرس بنفسه حبّ المثابرة في سبيل العلم، وشدّ على يدي
بتشجيعه لي، عمي الأستاذ عبد الغني حسيب يونسو (رحمه الله) حباً ووفاءً،

وإلى من ضحّى وبذل العمر من أجلنا، فلولاهما لما كنت لأحقق ما أطمحُ إليه، أُمي
الحبيبة وأبي الغالي (حفظهما الله)، وإلى من له الفضل في إكمال مسيرتي الدراسية
وكان لي خيرُ سندٍ زوجي العزيز، وإلى من وقف إلى جانبي في المحن أُختي الحبيبة
وإخوتي الأعزاء، وإلى كلّ من له معزة في قلبي.

شكر وتقدير

معترفةً بالعجز عن واجب الشكر لله جلّ ثناؤه؛ لتوفيقه وعونه لي على وضع هذه الرسالة، التي أحتسب جهدي فيها خالصاً لوجهه الكريم.

أتقدم بجزيل الشكر وخالص التقدير وحسن الثناء إلى الدكتور **عطية محمد عطية**، الذي أشرف على هذا البحث منذ أن رُسمت خطته وتمت دراسته إلى آخر حرف فيه، والدكتور **عمار أمين محمد الددو** محقق الكتاب الذي كان عوناً لي ابتداءً من اختيار موضوع البحث وصولاً إلى إخراجهِ بصورته النهائية، فجزاهما الله عني خير الجزاء.

والشكر موصول إلى كلّ من ساندني وأسدى إليّ النصيحة، والدي وشيخي الدكتور **حيان محمد الرزوق** وزوجي الدكتور **معاذ عبد الغني يونسو**، وإلى والدتي الحبيبة أطال الله عمرها، وإخوتي الأعزاء أدامهم الله سنداً لي، أهدي هذا العمل سائلةً المولى عزّ وجلّ أن ينفع بهذه الرسالة الإسلام والمسلمين، وأن يزيدي علماً ويوفّقني لما يحبُّ ويرضى. وختاماً هذا ما يسره الله لي من خدمة كتابه، فإن كنت قد أصبت فبتوفيقه ورحمته، وإن كانت الأخرى فمن نفسي والشيطان، والخير أردت، والله من وراء القصد، ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ... صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

ملخص الرسالة

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق والمرسلين سيّدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فهذه رسالة علمية تُعنى بالتوجيه النحوي والصرفي لما تفرد به واحد من القراء العشرة المشهورين، هو المقرئ الشهير، والعالم النحرير أبو جعفر المدني، يزيد بن القعقاع، المتوفى سنة ١٢٨هـ، شيخ القارئ المشهور نافع المدني، اعتمدت في جمع مادتها على كتاب تفرد في جمع مادة هذا القارئ من رواية أبي الحارث عيسى بن وردان عنه، هو العالم المقرئ عبد المجيد بن شداد التميمي، من علماء القرن السادس الهجري، وعنوان كتابه (اختيار أبي جعفر المدني)، ووسمتها بـ (التوجيه النحوي والصرفي لما تفرد به أبو جعفر المدني من وجوه القراءات) أثرت الاختصار فيها على توجيه ما تفرد به هذا القارئ، لأن ما وافق فيه القراء موجّه في كتب التوجيه التي عنيت بتوجيه القراءات السبع، ككتاب الحجة للقراء السبعة لابن فارس المتوفى ٣٧٧هـ، وحجة القراءات لابن زنجلة المتوفى ٤٠٣هـ، وغيرها.

اقتضت خطة هذا البحث أن تكون في أربعة فصول، وتحت كلّ فصل مباحث ومطالب، فخصصت الفصل الأول للحديث عن القراءات ونشأتها، وعدد القراء ورواتهم. أمّا الفصل الثاني: فاشتمل على ترجمة أبي جعفر المدني وخصائص قراءته، والتعريف الموجز بالكتاب ومؤلفه. وجعلت الفصل الثالث للتوجيه النحوي لما تفرد به أبو جعفر حيث اشتمل على المرفوعات، المبتدأ والخبر ونواسخهما، والمنصوبات، والمخفوضات، والمعارف المشتملة على الضمائر والإضافة. وخصصت الفصل الرابع للتوجيه الصرفي للمواضع التي تفرد بها أبو جعفر وتشتمل على: التوجيه في الأفعال، الماضي والمضارع، والتوجيه في المصادر والمشتقات، واسم الفاعل واسم المفعول، والتوجيه في الجموع والمضمرات. وختمت البحث بما توصلت إليه من نتائج.

Thesis summary

Praise and Gratitude be to Allah, Lord of the all worlds. And prayers and peace and greetings upon the most noble of the prophets and messengers, our master Muhammad and his family and companions, then after:

This thesis concerned with grammatical and morphological guidance of the uniqueness of one of the famous ten Quran readers, who is the famous reciter, and the world's subtle, Abu Jaafar al madani, Yazid ibn Qaqaa, who died in 128 Hijri, he was Sheikh of the famous Quran reader, Nafee Al madani.

I adopted in collecting the material of this thesis from a unique book, that take care in collecting the material of this Quran reader from a rout of Abu Alharith Isaa Ibn Wardan, was done by Abdul Majeed Ibn Shaddad al-Tamimi, a scientist from the sixth Hijri's century, and the title of his book (Choice of Abu Jaafar al madani).

This thesis titled (Grammatical and Morphological guidance of what Abu Jaafar Al-madani was distinguished from the faces of Quran readings through the book: **choice of Abu Jaafar** by Ibn Shaddad).

I confined to guide the uniqueness of this Quran reader only, because what the reader agreed with the readings books, which is concerned in the guidance of the Quran's seven reading methods, was guided. like the book

of Alhujja of seven Quran readers by Ibn Fares who died in 377 hijri, and Huja of the Quran readings methods by Ibn Zangala who died in 403 hijri and more other.

This thesis plan includes four chapters, there are an investigations and demands under each chapter , The first chapter is about Quran readings methods ,it's arise ,the number of readers and the narrators.

The second chapter includes Abu Jaafar Almadani's translation, properties of his reading method, and a brief introduction of the book and the author.

The third chapter is for the grammatical guidance of what Abu Jaafar Almadani is distinguished, which includes nominatives, debutant and news and their scribes, almansobat, prepositional, and identifiers, which contains pronouns and gentives.

The fourth chapter was specified of morphological guidance for subjects by which Abu Jaafar was distinguished, it is include: Routing of verbs, past, present, routing of origins and derivatives, participle and past participle, plurals and absent pronouns. I ended my thesis by results had been concluded.

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحابه أجمعين وبعد.

فإن علوم القرآن الكريم من أشرف العلوم وأجلّها، وأقومها وأنبليها، ومن أشرف هذه العلوم وأجلّها علم القراءات القرآنية، ولا سيّما المتواترة منها، فهي قرآن خالص، من أنكرَ منها حرفاً فقد أنكر شيئاً من القرآن، أجمع على ذلك علماء الأمة، من السلف والخلف، ومعلوم لكل ذي بصيرة أن الله سبحانه وتعالى حين أنزل هذه القراءات، إنما أراد من وراء ذلك، - والله أعلم- تعدد المعاني والدلالات؛ إذ هي غاية القرآن الكريم الأولى، وقد تنبّه لذلك علماء الأمة، فأفاد من علم القراءات القرآنية، المفسرون والفقهاء وعلماء اللغة؛ إذ عمد الجميع إليه، فراح كل واحد منهم ينهل منه ما يخدم غرضه، على أتم وجه وأكمل، ويعد هذا الأمر وجهاً من وجوه إعجاز القرآن الكريم.

وبناءً عليه، وإيماناً منّي بأهمية هذا الموضوع، وجلالته، وعظيم قدره، أثرت أن يكون موضوع رسالتي في جانب من هذه الجوانب، وهو البحث عما يقدمه وجه من وجوه القراءات لمستويين من مستويات اللغة العربية هما النحو والصرف، ومن جهة أخرى لنتبين كيف نفهم من خلال النحو والصرف دلالات ومعاني القراءات القرآنية، وأثرت أن أدرس قراءة لم يدرسها علماء توجيه القراءات مفردة في كتاب مستقل، فشاء الله سبحانه وتعالى أن تكون هذه الدراسة، تحت عنوان (التوجيه النحوي والصرفي لما تفرّد به أبو جعفر المدني من وجوه القراءات من خلال كتاب اختيار أبي جعفر لابن شداد). وكان سبب اختياري لما تفرّد به هذا القارئ دون غيره من القراء، كون انفراداته لم تُدرس من قبل حسب علمي، وكون هذا الكتاب جمع قراءة أبي جعفر مفردة في كتاب مستقل، وهو من علماء القراءات المتقدمين في هذا الفن، وهو ثبت ثقة، روى قراءة أبي جعفر بسند متصل عن شيوخه، إلى رسول الله، صلى الله عليه وسلم.

أما من حيث المصادر التي اعتمدت عليها في بناء مادة هذا البحث، فيأتي في مقدمتها كتاب اختيار أبي جعفر المدني، لعبد المجيد بن شداد التميمي، من علماء القرن السادس الهجري، ثم كتب الاحتجاج، منها كتاب إعراب القراءات السبع وعللها لابن خالويه المتوفى ٣٧٠هـ، والحجة للقراء السبعة لأبي علي الفارسي المتوفى ٣٧٧هـ، وحجة القراءات لابن زنجلة المتوفى ٤٠٣هـ، والمبسوط في القراءات العشر للأصبهاني المتوفى ٣٨١هـ، وكتب التفسير المعتبرة، وجامع البيان للطبري المتوفى ٣١٠هـ، والكشاف للزمخشري المتوفى ٥٣٨هـ، والبحر المحيط لأبي حيان المتوفى ٧٤٥هـ وغيرها، وكتب النحو عامة، وكتب معاني القرآن وإعرابه.

الباحثة: سهر حيان الرزوق

١٨ رجب ١٤٣٧هـ، ٢٦ / ٤ / ٢٠١٦م

جمهورية السودان - الخرطوم